



منظمة الأمم المتحدة
للثقافة والعلم والتربية

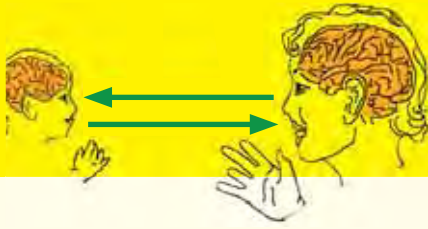
مكتب بيروت
المكتب الاقليمي
للتربية في الدول العربية

دليل معلومات
حول تربية
ورعاية الطفولة
المبكرة



فوائد برامج رعاية وتنمية الطفولة المبكرة

- تعزز نمو الطفل الآن وطوال حياته.
- تعزز علاقة الأهل مع أطفالهم.
- تقلل من معدلات التسرب المدرسي.
- تخفف من انتشار نسبة الجوع والفقير.
- تخفف من عدد حالات سوء التغذية وعدم اكتمال النمو.
- تقلل من كلفة العناية الصحية مدى الحياة.
- تؤدي إلى زيادة الإنتاجية في المدرسة والعمل.
- تزيد من نسبة مشاركة النساء في سوق العمل.
- كل دولار يُنفق على البرامج النوعية للطفولة المبكرة يوفر في المقابل 7 دولارات من الكلفة في برامج الرعاية الاجتماعية والعملية مستقبلاً.



أبحاث الدماغ

2 2

خلال السنوات الثمانية الأولى من حياة الطفل، ينمو الجزء الأكبر من خلايا الدماغ ويصحب هذا النمو مرحلة بناء الخلايا العصبية، كما أن نمو الدماغ في هذه المرحلة يفوق النمو في السنوات العشرين التي بعدها.

تؤكد الأبحاث العملية ما يلي:

- ❑ تتكون واصلات الدماغ الرئيسية في مرحلة الحمل.
- ❑ يتميز دماغ الطفل البشري في سن الثالثة بأعلى كثافة من الواصلات بين الخلايا الدماغية.
- ❑ تعتبر التغذية الجيدة والبيئة المثرية والداعمة من أهم الوسائل الفضلى التي تساعد على نمو صحي للدماغ.
- ❑ يؤثر الضغط السلبي على وظيفة الدماغ في سنوات الطفل الأولى.
- ❑ يمر الدماغ في خلال نموه بفترات حرجة يفضل العديد تسميتها بـ «الفترات الحساسة»، وهي فترات يؤدي فيها غياب حافظ معين إلى انحراف نمو الدماغ عن مساره.
- ❑ هناك سبع عوامل أساسية تساعد على نمو الدماغ بطريقة سليمة طبيعية وهي: **الانفعال، الحركة، الرؤية، السمع، التفكير، الموسيقى، والتغذية.**



النهج الشمولي التكاملي



يؤكد النهج الشمولي التكاملي لرعاية وتنمية صغار الأطفال على الاهتمام بالجوانب التالي:

- التنمية البدنية من خلال الصحة والتغذية.
- التنمية للقدرات العقلية من خلال التربية والتحفيز.
- التنمية الاجتماعية والعاطفية من خلال توفير الحب وفرص المشاركة.
- التنمية الروحية على النحو المتعارف عليه في الإطار الثقافي للطفل.

ويؤكد النهج أيضاً على:

- عدم إمكانية حصر تنمية الطفل في متغيرات منفصلة هي: **الصحة، والتغذية، والتعليم، والجوانب الاجتماعية والعاطفية والروحية.**
- جميع هذه المتغيرات مترابطة في حياة الطفل وتتطور في آن واحد.
- التقدم في جانب من هذه الجوانب يؤثر على جميع الجوانب الأخرى.
- حدوث مشكلة في أحد المجالات يؤثر عليها كلها.



الطفل من الميلاد إلى ثلاث سنوات



فيما يلي أهم خصائص ومميزات هذه المرحلة العمرية:

- ❑ يحرك رأسه ويدفعه بسهولة في كل الإتجاهات من عمر السنة.
- ❑ يلوي جسمه ويتحرك بسهولة أثناء الجلوس بدءاً من عمر السنة والنصف.
- ❑ يتمرّن على قِضاء الحاجة بدءاً من عمر السنة والنصف.
- ❑ يبدي إهتماماً بتصفح الكتب وسماع القصص.
- ❑ يمشي على رؤوس الأصابع وعلى عقبيه من عمر السنتين.
- ❑ يعتمد على جميع حواسه لإختبار الأشياء.
- ❑ يرى الأشياء الصغيرة بوضوح عن بعد 6 أمتار بدءاً من عمر السنتين والنصف.
- ❑ يسمع بوضوح معظم الكلمات البسيطة ويفهمها ويتذكرها ويكرر عدد قليل منها.
- ❑ يحب كثرة الحركة والغناء.
- ❑ يفرز الأشياء المختلفة بدءاً من عمر السنتين والنصف.
- ❑ يحب الثناء بعد القيام بمهام بسيطة.
- ❑ يستخدم جسده بدل اللغة في مجال العاطفة والتفكير بدءاً من عمر السنتين والنصف.
- ❑ يبدأ بالتمرّن على اللعب مع أطفال آخرين (يلثم، يلعب، يتحرك...).
- ❑ يرغب بالاستقلالية وكلماته المفضلة هي «لي» و«أنا» و«لا».
- ❑ يحاول إلباس نفسه.
- ❑ يبدأ الرسم بالخربشة البسيطة.
- ❑ يتبع إرشادات بسيطة.



الطفل من ثلاث سنوات إلى خمس سنوات



أهم خصائص ومميزات هذه المرحلة العمرية:

- يراقب ويقلد ولديه القدرة على الإبداع.
- لديه فترة إنتباه لا تتعدى الخمس دقائق.
- ينفذ التعليمات المتعددة.
- يحب المساعدة وتحمل المسؤولية.
- يُشرك الآخرين في مشروعه مستمتعاً بالتخطيط ومناقشة ما سيفعله.
- يتقيد بالقوانين ولكنه يحب تحدي سلطة الأهل أو المربي.
- يتناول كتاباً ويقلد الكبار في القراءة.
- يحب الاستماع الى الأغاني والأنشيد وقراءة القصص وتأليفها.
- يستعمل جملاً بسيطةً ويركب جملاً صحيحةً من خمس كلمات.
- يكتب اسمه وبعض الكلمات التي يحبها.

- ❑ يبدأ مرحلة الخريشة الموجهة التي تشبه الأحرف والكلمات التي يراها في المحيط.
- ❑ يتطور مفهوم الصداقة عنده.
- ❑ يبدأ بتصنيف الأشياء وترتيبها.
- ❑ يبدأ باختيار إحدى يديه في نشاطه الحركي.
- ❑ يصبح أكثر قدرة على التحكم بعضلات اليدين والتنسيق بين عينيه ويديه.
- ❑ يستطيع أن ينتظر دوره.
- ❑ يقفز على قدم واحدة ويرمي الكرة ويمسك بها.
- ❑ يستحم ويلبس ويساعد في الأعمال البسيطة.
- ❑ يقضي حاجته من دون مساعدة.



الطفل من ست سنوات إلى ثمان سنوات

- ❑ يصبح الطفل قادراً على إعادة ترتيب، توسيع، تقسيم، توزيع، وربط المعلومات المتواجدة لديه بمعلومات أخرى جديدة بطريقة صحيحة.
- ❑ يحل المسائل المتعلقة بأشياء حسية وملموسة وأحداث تحصل في الحاضر.
- ❑ يطور معاني الكلمات المركبة ويتضمن ذلك فهماً لكلمات بيانية، واستعارات وبعض المصطلحات.
- ❑ يطور بعض الأحاسيس المعرفية مثل الغيرة، الشعور بالذنب، الشعور بالخجل...
- ❑ يستخدم استراتيجيات ما وراء المعرفة (meta-cognition) والتي تعمل على تنظيم الحس المعرفي، كما يستطيع استخدام اللغة لتحديد تصرفاته وتقييمها لاحقاً.
- ❑ يُظهر حرفية أكثر في استخدام الأسئلة غير المباشرة.
- ❑ يطور وجهة نظره ويبدأ بالتواصل الشفهي مع الآخرين بحساسية آخذاً بعين الاعتبار حاجات المستمع.
- ❑ يعرف أن التصرفات الخارجية قد تكون إنعكاس للأحاسيس الداخلية.
- ❑ يسأل عن معاني الكلمات.
- ❑ يتصرف بطريقة متحكمة وأكثر استقلالية.
- ❑ يختار أصدقاءه بنفسه.
- ❑ يلعب مع أصدقاء خياليين.
- ❑ يطلب مساعدة الكبار عند الحاجة إليها.
- ❑ يتمثل بأفكار الكبار.



هو استعداد الأهل والمدرسة من أجل تأمين انتقال الطفل من مرحلة تعليمية إلى أخرى.

- في نهاية مرحلة ما، يتعود الطفل على بعض القيود التي تمهد له الطريق لدخول المرحلة القادمة دون صدمة أو معاناة.
- عدم توفر بيئة مناسبة تعدّ الطفل للانتقال تعرضه لحالة من عدم الإستقرار وصعوبة في الإنتباه والتركيز، كما يظهر قلة ثقة بالنفس وقلة ثقة في الأشخاص لعدم تواجدهم جنبه عند مروره بالتجربة.

العوامل التي تؤثر على إستعداد الطفل للمدرسة

- الفقر: للفقر تأثيرات مدمرة على صحة الطفل، مسيرته التعليمية، ونفسيته وتعامله مع الآخرين. والتي غالباً ما تكون أكثر حدّة في سنوات الطفولة المبكرة.
- الأنماط الإقتصادية والسياسية العالمية: التي تؤثر على وجود العائلة النواة، وجود أب أو أم للولد وليس الإثنين معاً، الانتقال الدائم بسبب العمل..

- ❑ العزل والضعف: شعور الأهل بعدم القدرة على تحقيق رغبات واحتياجات الطفل ومساعدته على تحقيق ما يحب.
- ❑ التغذية السيئة: للتغذية السيئة تأثيرات على صحة الطفل وخاصة في المدى البعيد حيث تأثر على تركيزه ونمو وتطور الدماغ ووظائفه المختلفة.
- ❑ البيئة البيتية: البيئة التعليمية التي توفرها العائلة في المنزل أكثر تأثيراً على الطفل من الوضع الاقتصادي والاجتماعي للعائلة. كيفية تعامل الأهل مع الطفل أهم بكثير مما يقدمونه له.
- ❑ الإهتمام والرعاية: طريقة ممارسة الرعاية والاهتمام بحاجات الطفل النفسية والاجتماعية مسألة حرجة ومهمة.
- ❑ الحساسية والاستجابة: الاستجابة لخصوصية الطفل وطريقته بالتواصل بطريقة مناسبة.
- ❑ اللغة: التواصل اللغوي السليم مع الطفل وتعريفه على مفردات ومعاني مختلفة يساعد كثيراً في تحضيره لمرحلة المدرسة.



لماذا الاهتمام بالفترة الانتقالية؟

□ تحضير الأطفال لمواجهة التحديات في المجالات التالية:

تحديات جسدية وعاطفية

- الانتقال إلى مبنى جديد ويوم دراسي أطول.
- التأقلم مع الروتين اليومي (القوانين والإجراءات).
- تطوير الحس بالمسؤولية لإكمال المهام والواجبات المنزلية.
- التعامل مع نظام تعليمي ممنهج.
- التعامل مع مفهوم المكافأة والعاقبة للتصرف.

تحديات اجتماعية

- التكيف مع بيئة جديدة.
- إقامة صداقات جديدة.
- التعامل مع الفريق الإداري في المدرسة.
- التعرف على التعلم التعاوني.
- تطوير اهتمامات ومهارات خاصة.

تحديات أكاديمية

- ❑ اكتساب المهارات الأساسية والضرورية المطلوبة خلال مختلف المراحل الدراسية.
- ❑ اكتساب مهارات أساسية في القراءة من أجل فهم بعض المعاني وأسس الرياضيات وغيرها.
- ❑ معرفة كيفية الإجابة على أسئلة تتعلق بـ من؟ وأين؟ وماذا؟ ولماذا؟ التي تعطيه إجابات عن الشخصيات، المكان، العقدة، والحل...
- ❑ تطوير أنماط مختلفة للتعلم والاعتماد على أشخاص لدعم عملية التعلم.
- ❑ إتباع التعليمات.
- ❑ العمل ضمن مجموعة.
- ❑ إعادة سرد المعلومات بطريقة منهجية.



مواصفات البيئة الداعمة لنمو الدماغ

- ❑ أن تكون داعمة للطفل عاطفياً.
- ❑ أن توفر الغذاء الصحي المحتوي على البروتين والفيتامينات والمعادن والسعرات الحرارية الكافية.
- ❑ أن تستثير جميع الحواس، وليس بالضرورة أن تحدث الاستثارة لجميع الحواس في الوقت نفسه.
- ❑ أن تخلو من الضغط والتوتر ويكون فيها مساحة للسعادة والمرح.
- ❑ أن تقدم سلسلة من التحديات التعليمية الجديدة المتناسبة مع عمر الطفل.
- ❑ أن تسمح للتفاعل الاجتماعي في عدد مناسب من الأنشطة.
- ❑ أن تشجع تطوير المهارات جميعها، العقلية والجسمانية والفنية والاجتماعية والعاطفية.
- ❑ أن تعطي الفرصة للطفل ليختار أنشطته ويعدل ويضيف إليها.
- ❑ أن تسمح للطفل بأن يكون مشاركاً نشطاً بدلاً من أن يكون مشاهداً سلبياً.



- ❑ اعمل على تأمين بيئة منزلية آمنة، سليمة وصديقة لطفلك.
- ❑ ناقش مع طفلك كل ما يتعلق بحقوقه وواجباته.
- ❑ وفر لطفلك برنامجاً يومياً روتينياً.
- ❑ العب مع طفلك. إن الأطفال يتعلمون من خلال اللعب.
- ❑ شجّع طفلك على التعبير عن مشاعره وأفكاره.
- ❑ تكلم مع طفلك بصوت هادئ وحنون.
- ❑ راقب كيف يتعلم طفلك وتفاعل معه بطريقة تتناسب مع سرعة وكيفية تعلمه.
- ❑ قدّم التشجيع والتحفيز لطفلك عند قيامه بسلوك إيجابي.
- ❑ قدّم كل الدعم والمتابعة لطفلك من أجل إتمام مهامه.
- ❑ اقرأ لطفلك بشكل دوري.
- ❑ اسمع مع طفلك الموسيقى وخصوصاً تلك التي تتناسب مع معدّل دقات قلبه (4x4 beats)
- ❑ تعامل مع النزاعات والظروف الصعبة بكل هدوء وحكمة.